

## 2- شرح كشف المعاني في المتشابه من المثاني لابن جماعة |

### سورة الفاتحة | ٧٢/٧/٢٤٤١ | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله - [00:00:00](#)

في هذا اللقاء المتعلق بكشف المعاني كتاب ابن جماعة وهذي الحلقة الثانية او الدرس الثاني اه في التعليق على كتاب كشف المعاني متشابه المثاني بالجماعة اللقاء الماضي اخذنا مقدمة المؤلف - [00:00:11](#)

وبعض المسائل المتعلقة او الاسئلة التي ذكرها المؤلف فيما يتعلق بسورة الفاتحة واستكمالها لما توقعنا عنده وقبل ان ندخل في استكمال هذه المسائل اه من هو ابن جماعة؟ ومن هو وما هو هذا الكتاب الذي الفه - [00:00:32](#)

فنقول ابن جماعة اولاه هو بدر الدين. لان ابن الجماعة اكثر من واحد واذا قيل بدر الدين فهذا هو المقصود عندنا جماعة هذا من علماء الشام يعني عاش ما بين القرن السابع والثامن - [00:00:54](#)

وكان من ابرز كان من ابرز من ابرز تلاميذه ابن كثير وابن القيم وكان على عقيدة الاشاعرة حتى نفهم اذا جتنا مسائل تتعلق بالعقيدة نعرف ان الرجل اه نعم عفا الله عنا وعنك كان اشعريا على عقيدة الاشاعرة - [00:01:11](#)

وما ليس معنى انه اذا كان اشعري خلاص نترك كتبه ولا نقرأ فيه له جهود كثيرة وله مواقف يعني منيرة في حياته وله يعني مؤلفات قيمة لكنه سلك الاشاعرة في العقيدة بانه يعني قد تأثر بالشيوخ الذين - [00:01:34](#)

عاشوا في فترته واخذ عنه واخذوا واخذ هو عنهم العلم وهو صغير في نشأته ثم يعني كان الوقت ذلك الوقت يعني حتى في حكوماتهم ونحوها يعني التمسك بمذهب الاشاعرة وانتشاره اكثر - [00:01:55](#)

اكثر من المذاهب الاخرى. ولذلك يعني نشأوا على هذه النشأة ولا نقول يعني يعني ابن حجر العسقلاني صاحب كتاب فتح الباري. والنووي اه رياض الصالحين. وعلماء اجلاء كبار تأثروا بعقيدة الاشاعرة - [00:02:12](#)

ليس معنى هذا اننا لا نلتفت لمؤلفاتهم فلننظر في مؤلفاتهم ونستفيد منها. لكن في جانب العقيدة هذا ننتبه ننتبه منه اه المؤلف على عقيدة المشاعر لكنه عاش في هذه الفترة توفي رحمه الله سنة سبع مئة وثلاثة وثلاثين - [00:02:29](#)

سبع مئة وثلاثة وثلاثين وله جهود في مؤلفات اه مشهورة ويمكن بعضكم يعرف كتابه وتذكرة السامع والمتكلم من اشهر في آآ يعني كتابه الذي يتعلق بطالب العلم السامع والمتكلم وايضا - [00:02:50](#)

آآ له مؤلفات كثيرة وله جهود. كان هو اماما في المسجد الاقصى تولى امامة المسجد الاقصى فترة طويلة ثم تولى امامة الجامع الاموي الذي هو اكبر جامع في دمشق. ثم تولى امامة الجامع الازهر في مصر - [00:03:10](#)

المعروف حتى الان وكان اماما كبيرا له مؤلفات ويعني وله جهود اه ومن هذه المؤلفات هذا الكتاب الذي بين ايدينا فيما يتعلق بكشف المتشابه المثاني المؤلف اه يأتي على ايات يمر على الايات وهو قد يعني مر على القرآن كاملا - [00:03:28](#)

مر على القرآن كاملا واستخرج منه هذه المسائل التي فيها اشكال التي فيها اشكال هو وهو يثير يثير مسائل مشكلة ويجيب عنها. يقول لماذا قيل كذا؟ ولماذا قيل كذا؟ ثم يجاوب عليه - [00:03:53](#)

ويعني اكثر من اربعة اربع مئة مسألة التي ذكرها اكثر من اربع مئة مسألة اوردها في هذا الكتاب اول كتاب مطبوع محقق عدة اه

تحقيقات والكتاب يقع في حوالي يمكن خمس مئة صفحة - [00:04:08](#)

طيب الان اخذنا المسائل الفاتحة اه خمس مسائل والان نستكمل المسألة السادسة تفضل يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم اغفر لشيخنا وللسامعين. قال المؤلف رحمه الله مسألة - [00:04:24](#)

ما فائدة العدول من ما فائدة العدول من الغيبة من الغيبة الى الخطاب في قوله تعالى اياك نعبد جوابه ان الخطاب للحاضر والاستعانة باقربه اقرب الى حصول المطلوب من خطاب الغائب والله اعلم - [00:04:41](#)

هذه ايها الاخوة مسألة الالتفات الالتفات هذا يعتبر من بلاغة القرآن تعتبر من بلاغة في القرآن والالتفات يعني يأتي ضمير ثم يغير المتكلم بضمير اخر وهذا معروف مسائل الالتفات كثيرة. هي هي يعني - [00:05:03](#)

يدور على ثلاثة ظمائر وهذه الضمائر آ كل ظمير يقابل الاخر يصبح عندنا ست عندنا ست مسائل عندنا اولاً ظمير الغائب هذا ضمير الغائب وضمير المتكلم وضمير المخاطب فاذا جاء ضمير الغائب مع ضمير المتكلم هذه هذه يعني - [00:05:27](#)

اه هذه صورة الصورة الثانية ضمير الغائب معي المخاطب. هذي الصورة الثانية انتهينا من ضمن الغائب. تأتي الى ضمير المتكلم. ضمير المتكلم مع مع الغائب. ومع المخاطب. هذي اصبح عندنا صورتين مع الصورتين الاولى اربع - [00:05:54](#)

نتهي من الغائب والمتكلم والغائب تأتي الى المخاطب ضمير المخاطب يخاطب الغائب او يخاطب المتكلم اصبح عندنا كم ست صور ست صور هذه اذا جاءت القرآن مختلفة فبنسبته نسميه التفات - [00:06:11](#)

نسميه التفات. وهذا مر معنا يمكن اكثر من مرة. اه يسمى علم يسمى مباحث اه الالتفات وهذا الالتفات يعني من منصور او من من يعني من بلاغة القرآن ومن بلاغة العربية - [00:06:32](#)

تتكلم عن كثير من المفسرين من ابرز من يتكلم عنه ويقف عنده كثيرا الزمخشري والرازي وابو حيان في تفسيرهم يذكرون كثير من مسائل الالتفات. طيب هنا والالتفات لما قال هنا في المسألة السادسة قال - [00:06:52](#)

قال ما فائدة العدول من الغيبة للخطاب في قوله اياك نعبد والغيبة والخطاب. نقول الغيبة في اول شيء لما قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم اي هو الرحمن الرحيم - [00:07:09](#)

مالك يوم الدين اي هو سبحانه هو مالك يوم الدين ثم التفت قال اياك نعبد لو كان على الغيبة قال اياه نعبد لكن غير قال اياك كان يخاطب مخاطبة قال ابن الغيبة الى الخطاب - [00:07:25](#)

طيب ليش عدل؟ غير ليش غير اه الظمير من الغيبة الى الخطاب قال هنا لان خطاب الحاضر غير خطاب الغائب والاستعانة به بالله سبحانه وتعالى اقرب الى حصول المطلوب من خطاب الغائب كيف كيف تقول - [00:07:44](#)

اياه نعبد واياه نستعين كانك لا تعطيه لا تلقي له بالا لكن اذا خاطبت هكذا قلت اياك نستعين. اياك نعبد يا ربنا واياك نستعين يا ربنا يكون هذا اقوى هذا مراد بهذه المسألة - [00:08:03](#)

وهذي كثير من المفسرين تكلموا عنها مسألة مسألة الالتفات طيب المسألة السابعة احسن الله اليك. المسألة السابعة اياك نعبد واياك نستعين جوابه كل كررت اياك المفيدة للحصى اذا تقدمت للتصريح بتوكيد حصر الاخلاص في العبادة له. وحصر الاستعانة ايضا به تعالى. طيب هو ما هو ما اعطاك المسألة - [00:08:19](#)

ما اعطاك السؤال ما قال لك ما قال لك لماذا كذا وانما اعطاك الاية ثم اعطاك الجواب لان احيانا يفوته المؤلف او انه يتركه لظهوره بوضوحه لكن السؤال ما هو اللي هنا - [00:08:49](#)

نقول السؤال لماذا كرر اياك مرتين لماذا قرر اياك مرتين؟ اياك نعبد واياك نستعين يعني يكفي مرة واحدة كما يقول سبحانه وتعالى قال آ لما لك يوم الدين قال اياك نعبد ونستعين - [00:09:04](#)

كذا اياك نعبد ونستعين وانما قال اياك نعبد واياك نستعين يعني انت الان لما تتكلم مع شخص اخر نقول له اياك احب واياك افضل يعني يصلح انك تقول اياك احب وافضل - [00:09:23](#)

يعني انت احبك وافضلك لكن لما تأتي بكلمة اياك مرتين لماذا قال اولاً لان اياك تفيد الحصر زين هذا الجواب قال قال للتصريح

بتوكيد حصر الاخلاص في العبادة. قال حتى يبين لك لان هذه للحصر - [00:09:43](#)

فاذا قال اياك نعبد حصل العبادة فيه وهذا يدل على الاخلاص واذا قال اياك نستعين حصل استعانة بها بالله لانه هو المعين لانه هو المعين اعادتها مرتين لتأكيد الحصر ولتأكيد - [00:10:05](#)

الامر هذا هو. نعم. المسألة الثامنة المسألة الثامنة كرر لفظ الصراط ثانيا جوابه لبيان وصف سالكي المنعم عليهم الاول وصفه

بالاستقامة والثاني بوصف سالكيه من السفارة والصادقين والصديقين احسن الله اليك. ولما كان الطريق تقتضي - [00:10:23](#)

ولما كان الطريق تقتضي الرفيق نبه تعالى عليه بقوله تعالى وحسن اولئك رفيقا المسألة الثامنة يقول كرر لفظ الصراط ثانيا يعني لما قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم ذكر الصراط مرتين لماذا - [00:10:50](#)

الاول لما قال اهدنا الصراط المستقيم وصفه بالاستقامة لما عاد مرة ثانية رتب عليهم مال رتب عليهم من هم اهل الصراط المستقيم؟ فقال صراط الذين قال لما تقول انت الان تقول يا ربنا اهدني الصراط المستقيم - [00:11:11](#)

وش يساوي مستقيم؟ تقول صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين يقول لك هنا حتى يبين لك من هم اصحاب هذا الصراط؟ من هم الذين يسلكون هذا الصراط؟ قال المنعم عليهم - [00:11:28](#)

قال من هم المنعمين؟ قال المنعم علي قال بوصف سالكيه من السفارة والصديقين من هم السفارة ام الانبياء لان النبي سفير بين الله وبين الخلق النبي سفير بين الله وبين الخلق. الواسطة بين الله - [00:11:42](#)

وبين الناس هو النبي. لانه الله يوحي الى النبي والنبي يبلغ الناس وقوله السفر هنا المراد به الانبياء يقول بوصف سالكيه من السفارة ثم قال ولما كان الطريق تقتضي. الطريق تقتضي الطريق - [00:12:00](#)

يجوز تأثير التثنية فيه لان الطريق تقول هذه طريق مستقيمة. يجوز تقتضي الرفيق قد نبه تعالى عليه بقوله وحسن اولئك رفيقا. يقول الطريق اذا جاء يشاف الواحد لازم يصير معه رفيق - [00:12:19](#)

فانت الان في سفرك من الدنيا الى الآخرة تستسلك طريق مستقيم لابد ان يكون معك ناس رفقاء من هم الرفقاء هم الصديقين الانبياء والصديقين هذي المسألة الثامنة المسألة التاسعة والآخرة. احسن الله اليك. المسألة التاسعة صراط الذين انعمت عليهم -

[00:12:36](#)

جوابه تصريح تصريح باضافة النعم اليه دون الغضب فلذلك لم يقل غير الذين اغضبت عليهم كما قال انعمت عليهم وهو من باب الادب من السائل في حال السؤال في حال السؤال ومنه - [00:12:56](#)

بيدك الخير ولم يقل والشر. ونبه على ضده بقوله انك على كل شيء قدير. اي نعم هذه مسألة مهمة اقول لك لما جاء عند المنعم عليهم وهو تفضل الله عليهم - [00:13:16](#)

ونعمة الله عليهم ولانه خير عليهم. قال صراط الذين انعمت عليهم طيب والضالين والمغضوب عليهم قال ما قال صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب غير الذين غضبت عليهم غير الذين غضبت عليهم ليش - [00:13:30](#)

وان كان الغضب من الله لكن هذا من باب الادب من باب الادب الا تنسب الشر الى الله لان الغضب او المغضوب عليهم هذا شر عليهم لا ينبغي نسبة الشر صريحا كهكذا. ولذلك يقول بيدك الخير ولم يقل بيدك الشر - [00:13:51](#)

ولذلك جاء في الحديث والشر ليس اليك والشر ليس اليك بيدك الخير ولم يقل الشر مع ان الخير والشر بيد الله كله يحسن بالله لان الله قال في خاتم في خاتمة الآية اللي هي سورة ال عمران قال بيدك الخير انك على كل شيء قدير. يعني الخير منك - [00:14:07](#)

والشر يحصل من الله يقدره الله لكن لا ينبغي ان نقول مباشرة مباشرة ولذلك شف من الاحترازاات الجن الجن ما نسبوا الشر الى الله. قال وقالت الجن ماذا قال؟ وانا لا لا ندري اشر يريد بمن في الارض ام اراد - [00:14:26](#)

بهم ربهم رشدًا. غيروا ما قالوا اشر اراده الله. قال اشر يريد بالآخرة ولذلك ابراهيم عليه السلام ماذا قال واذا مرضت وهو يشفين. ما قال واذا مرضني الله هذا من باب الادب ما يصلح - [00:14:45](#)

ولذلك ايوب ماذا يقول؟ قال رباني مسني الضر. ما قال انت الذي سلطت علي او انت الذي جعلتني امرضت لا. قال ربي اني مسني

الضر و انت و انت ارحم الراحمين فهذا من باب الادب في انه قال هنا صراط الذين انعمت عليهم ولم يصرح - 00:15:01  
انه قال غضبت عليهم او اضللتهم مع ان الذي اضلهم وغضب عنهم هو الله. لكن هذا من باب من باب الادب. طيب هذي لعلنا نقف لان  
المسألة حتى نقف عند السورة - 00:15:20  
فيها تسع مسائل ثم يدخل على سورة البقرة سورة البقرة ايضا فيها مسائل كثيرة لكن وقت ضيق اه لعل نقف عند هذا القدر ان شاء  
الله في اللقاء القادم ان شاء الله اه باذن الله نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم - 00:15:33  
- 00:15:53